والمدينة المعروفة بقره حصار واختلفت عليه الديار
وثب إلى الجلالية لوفور اتباعه ففر الى مقر
الخلافة القسطنطينية خوفا من البعد عن أبيه
وانقطاعه ثم خرج من المدينة مستخفيا على هيئة
الدراويش ورضي بتصغير قدره خوفا من دواعي
٢٦٢ التشويش ثم أنه دار الديار واخفى عنه وجوده
الآثار إلى أنه مات والده متقاعدا عن الوزارة
فحضر الى قبره بعد الموت وزاره وكان والده
قد تزوج ببنت من بنات ملوك الاسلام آل عثمان
إذ عادتهم تزويج بناتهم لعبيدهم وصرفهن عن
الأماثل والأعيان فلما توفي والده صار لزوجته
بنت السلطان طريفه وتالده وخرج خاليا من
ميراث أبيه حتى من السكن الذي يقربه ويأويه
وطار به هواه الى مصر القاهرة واقتضى حكم
فمهر في الآداب التي لم تزل نفسه بها ماهره
فحمد له بعض الوزراء وأنزلوه منزلة بعض الأمراء

Copyright © King Saud University